

Distr.: General
6 November 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ١١٨ من جدول الأعمال
تنشيط أعمال الجمعية العامة

رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفنلندا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه تقريراً موجزاً عن فعاليات معتكف حول تعزيز الجمعية العامة ضمَّ مجموعة من الممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة يومي ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤ في غرينتري، مانهاست، نيويورك (انظر المرفق). وقد نظمت الاجتماع البعثة الدائمة لفنلندا لدى الأمم المتحدة، بالتعاون الوثيق مع مكتب رئيس الجمعية العامة وإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات.

وحضر هذا المعتكف، الذي نُظم للسنة الرابعة على التوالي، رئيسُ الدورة السادسة والستين للجمعية العامة، ناصر عبد العزيز النصر، وأعضاء المكتب المنتخبون للدورة التاسعة والستين. وكان أيضاً من بين الحاضرين ممثلاً كل من رئيس الدورة الثامنة والستين والرئيس المنتخب للدورة التاسعة والستين، والرئيسان المشاركان للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة خلال الدورة الثامنة والستين، ورئيسة مكتب الأمين العام.

وناقش المشاركون دور الجمعية العامة ومكانتها، والجهود المبذولة لتنشيط أعمالها وأساليب عملها، وذلك بهدف تحديد العناصر التي تكفل وجود جمعية عامة أقوى.

ونظر المشاركون، على وجه التحديد، في التدابير الملموسة التي يمكن اتخاذها لبلوغ هذا الهدف، واتفقوا على أن هذه التدابير قد تشكل إسهامات مفيدة في المناقشات الجارية بشأن تنشيط أعمال الجمعية العامة.



الرجاء إعادة استعمال الورق



وعلاوة على ذلك، أتاح المعتكف فرصة لأعضاء المكتب الجدد للتعرف على أساليب عمل الجمعية العامة والاستفادة من الدروس المستخلصة وأفضل الممارسات.

وقد أُعد التقرير المرفق وفقا لقاعدة دار تشاتام.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ١١٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) كاي يورغن ميكائيل ساوير

السفير

الممثل الدائم لفنلندا لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفنلندا لدى الأمم المتحدة

في سبيل جمعية عامة أقوى: معتكف رفيع المستوى، نُظِّم يومي ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣، في غرينتري، ماهاست، نيويورك

الموجز وبرنامج العمل

مقدمة

في ٢٦ و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٤، نظمت البعثة الدائمة لفنلندا، للسنة الرابعة على التوالي، معتكفا بعنوان "في سبيل جمعية عامة أقوى"، عُقد في غرينتري، ماهاست، نيويورك، بهدف الإسهام في تنشيط أعمال الجمعية العامة. وفي ٢٦ حزيران/يونيه، استمع الأعضاء الجدد في مكتب الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة وممثلا كل من الرئيس المقبل والرئيس المنتهية ولايته، إلى كلمة رئيسية أثناء مأدبة عشاء ألقاها رئيس الدورة السادسة والستين للجمعية العامة، إضافة إلى عرض قدمه الممثل الدائم لسيلوفاكيا والرئيس المشارك للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة خلال الدورة الثامنة والستين، تلتها جلسة لطرح الأسئلة والرد عليها. وفي ٢٧ حزيران/يونيه، قدمت عروض وإحاطات، تلا كل منهما تبادل للآراء. وكان معروضا على المشاركين في المعتكف مذكرة مفاهيمية بالإضافة إلى مشروع برنامج عمل الجلسات العامة للدورة التاسعة والستين مرفقا بالقائمة الأولية المشروحة للبند.

الخميس، ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤

الكلمة الرئيسية

ألقى رئيس الدورة السادسة والستين، ناصر عبد العزيز النصر، كلمة رئيسية في مأدبة عشاء أقيمت مساء يوم ٢٦ حزيران/يونيه. وفي البداية، أكد السيد النصر على دور الجمعية العامة بوصفها الآلية الديمقراطية الرئيسية داخل الأمم المتحدة، وعلى الإمكانيات التي تملكها، بهذه الصفة، لتكون جهازها الأقوى. وتكلم السيد النصر من منظور الدروس المستفادة خلال الدورة السادسة والستين، فأكد الأهمية الحاسمة لمداولات الجمعية العامة بشأن طائفة من المسائل، بدءا من تغير المناخ إلى قضايا السلام والأمن، واهتمامها بهذه المسائل خلال الأشهر الإثني عشر التالية، مما جعلها المأوى والملاذ لكثير من البشر. وقال السيد النصر إنه تعيّن عليه أن يركز خلال فترة رئاسته على كل هذه المسائل، بالإضافة إلى

الأزمة الاقتصادية والمالية وإصلاح الأمم المتحدة. وفيما يتعلق بإصلاح مجلس الأمن، على وجه التحديد، أشار السيد النصر إلى عقد عدة جولات من المفاوضات الحكومية الدولية في ظل رئاسته توجت بعقد معتكفين بشأن هذه المسألة، أحدهما في لونغ أيلند، بنيويورك، والآخر في الدوحة. ومن جهة أخرى، فإن الزيارتين المشتركتين اللتين قام بهما مع الأمين العام إلى الصومال وليبيا أبرزتا أهمية العلاقة بين هذين الرئيسين التنفيذيين. ومن دواعي الأسف أن الافتقار إلى التنسيق وإلى احترام البروتوكول أثناء دورات أخرى يمكن أن يؤثر سلبا على أعمال المنظمة. وفي هذا الصدد، من الضروري أن توفر الموارد اللازمة لمكتب رئيس الجمعية العامة. وأضاف قائلاً إن الوساطة وتسوية المنازعات بالطرق السلمية، جنباً إلى جنب مع الدعم الذي قدمته فنلندا، برزا بوصفهما من المواضيع الرئيسية أثناء الدورة السادسة والستين. وتمثل موضوع آخر في التنمية المستدامة، وأشار السيد النصر إلى أنه وضع كامل ثقله السياسي لدعم مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ووثيقته الختامية "المستقبل الذي نصبو إليه". وأشار إلى أن هناك نقصاً متزايداً في الموارد التي يحتاجها المجتمع الدولي، ومن شأن هذا الاتجاه أن يؤثر في قدرة الأمم المتحدة على التصدي لتفاقم انعدام الأمن في كثير من مناطق العالم الممتدة من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى جنوب السودان، ومن الجمهورية العربية السورية إلى العراق. وفي الختام، أشار إلى أنه ملتزم، في إطار دوره الحالي بوصفه الممثل السامي لتحالف الحضارات، بمواصلة تعزيز الاحترام المتبادل باعتباره يشكل مساهمة في معالجة التحديات العالمية.

وأعقب هذه الكلمة الرئيسية ملاحظات أدلى بها الممثل الدائم لسلوفاكيا، والرئيس المشارك للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة، فرانتيشك روزيشكا. وشدد السيد روزيشكا على الأهمية والدلالة الخاصة اللتين تستمدهما الأمم المتحدة من الطابع الشامل للجميع الذي تتسم به الجمعية العامة، وأشار إلى الذكرى السنوية السبعين المرتقبة للمنظمة، فأشاد بتاريخ الجمعية العامة الذي يدعو إلى الفخر وبوجودها المستمر الحافل بالنجاحات. وشدد بوجه خاص على نشوء أنواع جديدة من المخاطر والتي ستستمر في الظهور خلال القرن الحادي والعشرين، من قبيل تغير المناخ، مضيفاً أن ظواهر من هذا القبيل تتطلب الأخذ بنهج تعاوني بالنظر إلى أنه لا يمكن لدولة بمفردها أن تحمي نفسها من كوارث الطبيعة. وفي ضوء هذه الخلفية، يكتسي العمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة حالياً فيما يتعلق بصياغة أهداف التنمية المستدامة أهمية خاصة. وفي حين أشار السيد روزيشكا إلى أن تنشيط أعمال الجمعية العامة له جوانبه المختلفة، بما في ذلك الجوانب السياسية والإدارية والمتعلقة بالميزانية، قال إنه قد آن الأوان للتوصل إلى توافق في الآراء ولاتخاذ إجراءات جسورة. وتطرق السيد روزيشكا إلى الحديث عن الدورة التاسعة والستين، التي سيشغل فيها

منصب رئيس اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية (اللجنة الخامسة)، فطرح السؤال التالي: ترى ماهي التدابير الإضافية التي يمكن اتخاذها لمواصلة زيادة كفاءة وفعالية الأمم المتحدة.

المناقشة

في المناقشة التي تلت ذلك، وُجّه عدد من الأسئلة إلى مقدمي العروض، بما في ذلك سؤال عما إذا كان أعضاء المنظمة يستخدمون الجمعية العامة استخداما كافيا. وطرح أحد المشاركين في المناقشة فترة ولاية منصب رئيس الجمعية العامة، فقال بأن فترة الولاية التي تمتد لسنة واحدة ليست كافية لتمكين شاغل المنصب من التعرف على ممارسات العمل التي تعتمد عليها الجمعية العامة والانخراط في مشاورات واسعة النطاق مع الدول الأعضاء؛ ومن ثم، ينبغي أن تنصب المناقشات على ما إذا كان يتعين تمديد فترة الولاية وعلى تعزيز موارد الرئاسة. وأشار مشارك آخر إلى أن هذه المسألة لم تكن قد برزت بوضوح ولم تشر قط في سياق عمل الفريق العامل المخصص خلال الدورة الثامنة والستين. وجرى التأكيد أيضا على أن أفضل مصدر للذاكرة المؤسسية يكمن في فترة انتقال سلس من الرئاسة المنتهية إلى الرئاسة التالية، وهي أحد أهداف المعكثف الحالي. وأشار مشارك آخر إلى أن تنشيط الجمعية العامة مسألة تتعلق إلى حد كبير بالإرادة السياسية، وأشار إلى إن أداء الجمعية العامة فيما يتعلق بتعريف العالم الخارجي بعملها ليس جيدا جدا وإن كان هناك الكثير مما يدعو إلى الفخار. وجرى التأكيد في هذا الصدد على المكانة الفريدة التي تحتلها المناقشة العامة باعتبارها الحفل الوحيد الذي يجمع رؤساء الدول والحكومات من جميع أنحاء العالم. وذهب مشارك آخر إلى أن المجموعات السياسية ينبغي أن تكون أكثر اهتماما بالنظر في كيفية الاستفادة بشكل أفضل من صلاحيات الجمعية العامة وأن تقدم الدعم لتقوية الجمعية.

الجمعة، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤

الكلمات الافتتاحية

بدأت الجلسة الصباحية يوم الجمعة ٢٧ حزيران/يونيه، بكلمة ترحيبية ألقاها يارمو فينانن، الممثل الدائم لفنلندا، الذي قدم موجزا للخطاب الافتتاحي الذي ألقاه رئيس الدورة السادسة والستين والكلمة التي ألقاها الممثل الدائم لسلوفاكيا والرئيس المشارك للفريق العامل المخصص في اليوم السابق. وأعقب هذا الموجز جزءان مواضيعيان متتاليان تحت عنوان "تأملات في أعمال الجمعية العامة" و "تنشيط أعمال الجمعية العامة"، على التوالي.

وفي إطار موضوع "تأملات في أعمال الجمعية العامة"، أدلى ببيانين باسم الرئيس المنتخب للدورة التاسعة والستين وباسم رئيس الدورة الثامنة والستين. وفي إطار موضوع "تنشيط أعمال الجمعية العامة"، استمع المشتركون في المعتكف إلى إحاطتين قدمهما الممثل الدائم لتايلند، الرئيس المشارك للفريق العامل المخصص، والمثلة الدائمة لأيسلندا، الرئيسة المشاركة للعملية الحكومية الدولية التابعة للجمعية العامة المعنية بتدعيم وتعزيز فعالية أداء نظام الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان. وجرت مناقشات في أعقاب كل مداخلة من المداخلات المختلفة المقدمة في إطار كل من المجموعتين. وقبل رفع الاجتماع، استمع المشتركون أيضا إلى بيان أدلت به رئيسة مكتب الأمين العام. وأدلى الممثل الدائم لفنلندا بملاحظات ختامية.

تأملات في أعمال الجمعية العامة

افتتح السفير آرثر كافيرو الجزء المواضيعي الأول، فأدلى ببيان بالنيابة عن الرئيس المنتخب للدورة التاسعة والستين أكد فيه أهمية إجراء انتقال سلس من رئاسة للجمعية العامة إلى الرئاسة التالية، وأعرب على وجه الخصوص عن الامتنان لرئيس الدورة التاسعة والستين، جون و. آش، للموقف المتعاون الذي أبداه موظفو مكتبه في هذا الصدد. وقال إن من شأن هذا التعاون أن يتعاضد في ضوء الأهمية المنوطة بالدورة المقبلة في سياق التمهيد للاحتفال بالذكرى السنوية السبعين للأمم المتحدة وصياغة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأشار إلى أن العالم تغير تغيرا جذريا منذ إنشاء المنظمة، وتغير معه الدور الذي تضطلع به الجمعية العامة ورئيسها، كما تغيرت التوقعات تبعا لذلك. ومن أجل إيجاد حلول فعالة للمشاكل العديدة التي يواجهها المجتمع الدولي، لا بد من مواصلة تعزيز الدور المركزي الذي تؤديه الجمعية العامة. وتشمل المسائل التي يمكن أن تعالج في هذا الصدد: عدم تنفيذ القرارات، وعدم بروز أعمال الجمعية العامة، وأهمية تعزيز الذاكرة المؤسسية، والافتتاحات الملحوظة على ولاية الجمعية العامة، وتوفير الموارد لرئيسها. ولذلك، فإن مسألة تنشيط أعمال الجمعية العامة ستظل من بين أولويات رئيس الدورة التاسعة والستين، جنبا إلى جنب مع غيرها من المسائل الواردة في خطاب قبوله منصبه، من قبيل خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتغير المناخ، والتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ومنتدى تحالف الحضارات.

وعرض السفير نويل سينكلير، نائب رئيسة ديوان مكتب رئيس الجمعية العامة للدورة الثامنة والستين، دروسا مستفادة من تجارب الدورة الحالية، حيث أشار في البداية إلى التوسع التاريخي الكبير في حجم أعمال الجمعية العامة، الذي أضحى جليا من الزيادة في عدد

البنود المدرجة في جدول أعمالها، من ١٢٠ بندا في عام ١٩٨٠ إلى ١٧٠ بندا في عام ٢٠١٤، ومن طول الجزء الرئيسي من الدورة، الذي يمتد الآن عادة إلى ما بعد ٢٤ كانون الأول/ديسمبر. ومن الضروري أن يكون الرئيس مهياً لاتخاذ مبادرات خارج نطاق الإجراءات الواضحة من أجل تيسير عمل الجمعية العامة. وفي الوقت نفسه، أصبحت نهاية الجزء الرئيسي تشكل بداية لجزء هام آخر من كل دورة، مما يشير إلى ضرورة مواصلة تحسين أساليب العمل، لا سيما فيما يتعلق بعملية الميزنة. وفي هذا السياق، أشار السيد سنكلير إلى أنه قد يكون من المفيد أن تكون الميزانية أول بند في جدول أعمال اللجنة الخامسة، أو أن ينظر فيها في دورة استثنائية. وقد أدى عقد مناقشات مواضيعية أيضا إلى وضع عبء إضافي على عاتق الدول الأعضاء. وأكد نائب رئيسة الديوان على وجه التحديد التزام الرئيس بمسألة الإصلاح خلال الدورة الثامنة والستين، بدءا من تنشيط أعمال الجمعية العامة إلى إصلاح مجلس الأمن. وفيما يتعلق بإصلاح مجلس الأمن، أشار إلى أهمية أن يعكس المجلس عالم اليوم على نحو أفضل. وفيما يتعلق بتنشيط أعمال الجمعية العامة، أكد أن أحد العناصر يتمثل في إقامة علاقة قوية وتعاونية مع الأمين العام، باعتبارها أمرا لا غنى عنه، على حد وصفه. ويشمل ذلك اعتماد مكتب الرئيس على الدعم المقدم من الأمانة العامة، لا سيما إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، فيما يتعلق بالذاكرة المؤسسية التي لولاها لما تمكن أي رئيس من أداء وظائفه بصورة فعالة. وأشار السيد سنكلير في هذا الصدد إلى أن الرؤساء المنتخبين يتولون منصبهم على خلفية من الحالات المعقدة التي تحفل سجالها بمسائل تشريعية وتفاوضية. وفي الختام، شدد مرة أخرى على أن أهمية الجمعية العامة تتأكد، بصفة عامة، من خلال ما تتسم به من صفات المركزية والحيوية والعالمية، التي ربما تتمثل أفضل تمثيل في المناقشة العامة السنوية.

المناقشة

في سياق جزء الأسئلة والأجوبة الذي تلا ذلك، شدد بعض المتكلمين على الطابع العالمي للجمعية العامة، حيث تغطي كل دولة من الدول الأعضاء بصوت واحد. بيد أن إحدى المسائل التي حددت بوصفها عقبة تعترض سبيل التوصل إلى جمعية عامة تعمل بقدر أكبر من الكفاءة والفعالية هي الطريقة التي تناقش بها البنود، حيث يجري التداول بشأن نفس الموضوع في سياقات مختلفة، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى الإحساس بأنه تجري إعادة التفاوض على النصوص المرة تلو الأخرى. وبالمثل، فقد غدت مسألة الذاكرة المؤسسية بمثابة مشكلة إلى حد أن مجرد تعلم الكيفية التي يعمل بها النظام أصبح يستغرق وقتا. وأعرب أحد المشاركين عن الرغبة في رؤية المزيد من التعاون فيما بين المجموعات الإقليمية. وأبرز مشارك

آخر الدور القيادي الهام الذي يضطلع به الممثلون الدائمون. وأثيرت مسألة تنفيذ القرارات، كما أثيرت مسألة الدور الذي يمكن أن يضطلع به الرئيس في هذا السياق. وتساءل أحد المتكلمين عما إذا كانت هناك علاقة بين العدد الكبير للقرارات المتخذة ومعدل تنفيذها. وأشار متكلم آخر إلى أن كل قرار أو بند يقابل بوفد واحد على الأقل يعلق أهمية كبيرة على استمرار اتخاذه أو إدراجه. وأشار متكلم آخر كذلك إلى إمكانية اتخاذ قرارات أقصر. وجرى أيضا التطرق إلى مسألة العدد الكبير للفعاليات والتعقيدات التي تواجهها الوفود الصغيرة نتيجة لذلك، وأعيد التأكيد على ذلك. ورأى أحد المشاركين أن جوانب عدم الكفاءة في الطريقة التي تعمل بها الجمعية العامة تعزي في أحيان كثيرة إلى الافتقار إلى القيادة، مستشهدا في هذا الصدد بعدم انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية قبل ثلاثة أشهر من افتتاح الدورة الثامنة والستين كمثال على ذلك. وذهب البعض أيضا إلى أن أعمال اللجان الرئيسية تثير في كثير من الأحيان قدرا من الاهتمام أكبر مما تثيره أعمال الجلسات العامة للجمعية العامة، وأن التفكير يجب أن ينصب في كيفية ضمان أن تصبح الجمعية العامة متتدي أكثر حيوية للمناقشة.

تنشيط أعمال الجمعية العامة

في سياق الجزء المواضيعي الثاني، قدم الممثل الدائم لتايلند والرئيس المشارك للفريق العامل المخصص في الدورة الثامنة والستين، نورا شيت سينها سيني، عرضا أحاط فيه المشاركين في المعتكف علما بأنشطة الفريق العامل خلال الدورة الحالية. وأعقب ذلك كلمة ألقته الممثلة الدائمة لأيسلندا عن الدروس المستفادة من تجربتها بوصفها الرئيسة المشاركة للجمعية الحكومية الدولية التابعة للجمعية العامة المعنية بتدعيم وتعزيز فعالية أداء نظام الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان.

وأشار السيد سينها سيني، في غضون الاستعراض العام الذي قدمه، إلى تاريخ نظر الجمعية في البند المتعلق بإعادة تنشيط أعمالها قبل أن يوجز أعمال الفريق العامل المخصص خلال الدورة الثامنة والستين، بما في ذلك التفاوض على مشاريع القرارات. وأشار إلى أن عددا قليلا جدا من الممثلين الدائمين شارك في تلك المفاوضات، وإلى أنه جرى الإعراب عن القلق إزاء الافتتاحات الملحوظة من جانب هيئات رئيسية أخرى على ولاية الجمعية العامة، حتى وإن لم يكن ثمة توافق بين الدول الأعضاء بشأن هذه المسألة. وفيما يتعلق بأساليب العمل، يجري النظر في حكم يقضي بانتخاب الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن وأعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل ستة أشهر من بدء مدد ولاياتهم، بدءا من الدورة السبعين. وأردف قائلا إن الجمعية العامة سترحب أيضا بإنشاء وصلة شبكية مخصصة لمسألة

تنشيط أعمالها، مشيراً إلى أن هذا الأمر، وإن اعتبر إنجازاً بسيطاً، يعد خطوة ملموسة في مجال التعريف بالعمل الذي يجري الاضطلاع به في إطار هذا البند. وكانت إحدى المسائل التي نوقشت عملية اختيار الأمين العام ودور الجمعية فيها، حيث أعرب الجميع عن موافقتهم على المادة ٩٧ من ميثاق الأمم المتحدة، حتى وإن كانت هناك تفسيرات مختلفة. وبدأت مناقشة محددة بشأن البنود ذات الصلة من النظام الداخلي للجمعية العامة، حيث دعا البعض إلى تنفيذها الكامل، بما في ذلك إجراء اقتراع سري، في حين شدد آخرون على الأخذ بالممارسات القائمة للجمعية العامة. وأثيرت مسألة ضمان المساواة بين الجنسين في مختلف سياقات العمل، بما في ذلك التمثيل في مكتب رئيس الجمعية العامة. وفيما يتعلق بمكتب الرئيس أيضاً، ارتقي أن الرؤساء المنتخبين المقبلين يمكن أن يستفيدوا من الدروس التي استخلصها أسلافهم. كما أيد بعض المتكلمين بقوة زيادة المخصصات الحالية للمكتب من الميزانية، في حين شدد آخرون على ضرورة أن تكون أي تدابير إضافية في حدود الموارد المتاحة، وهو ما يكون عموماً موضوع نقاش طوال عملية التفاوض بشأن القرارات. وفي الختام، وعلى الرغم من التأكيد على أهمية الذاكرة المؤسسية في مكتب الرئيس، جرى التأكيد على دور الأمانة العامة في هذا الصدد والتنويه به.

وعقب العرض الذي قدمه رئيس الفريق العامل المخصص، قدمت الممثلة الدائمة لأيسلندا، السفيرة غريتا غونارسدوتير، سرداً للخبرات والدروس المستفادة التي اكتسبتها من المفاوضات المتعلقة بتعزيز نظام هيئات معاهدات حقوق الإنسان التي واجهت العديد من التحديات على مدى فترة سنتين. ومن منظور الدروس المستفادة، من المهم أن يعمل الميسرون المشاركون معاً بروح الفريق، وأن يجتمعوا بشكل منتظم مع الجهات الرئيسية المعنية بالمسألة قيد النظر. ويتسم بنفس القدر من الأهمية الدور الذي يضطلع به رئيس الجمعية العامة، الذي يجب أن يُطلع باستمرار على آخر المستجدات. وبالمثل، تضطلع الأمانة العامة بدور مركزي في سياق المفاوضات المتعلقة بنظام هيئات معاهدات حقوق الإنسان نظراً لأن هذه الهيئات تتخذ من جنيف مقراً لها. وقد تبين أن العمل عن بعد يشكل تحدياً، وربما كان ذلك هو السبب في أن تنجز الدول الأعضاء نفسها معظم العمل في نهاية الأمر. ومن المفيد للعمل في المستقبل البحث بإسهاب في الدعم الذي يمكن أن يتوقعه الميسرون تلقيه من الأمانة العامة، والحصول على توجيهات مفصلة بشأنه. ويتعلق أحد العناصر في هذا الصدد بضرورة أن تكون الدول الأعضاء على معرفة دقيقة وفي حينها بالآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية. ويتمثل موقف الأمانة العامة في عدم تقديم أي أرقام قبل موافقة الدول الأعضاء، والدول الأعضاء لن توافق قبل أن تحصل على الأرقام. وفيما يتعلق بالدول الأعضاء نفسها، تقع على الممثلين الدائمين مسؤولية ضمان عدم اختلاف النتيجة التي يتم التوصل إليها في اللجنة

الخامسة عما جرى التوصل إليه خلال المفاوضات السابقة. وينفق أيضا الكثير من الوقت على مسألة طرائق العمل. وفي سياق هيئات معاهدات حقوق الإنسان، يزداد إلحاح هذا الأمر تقليديا بسبب العدد الكبير من الجهات المعنية التي تشمل منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وفي الختام، أشارت السيدة غونارسدوتير إلى أن الأمم المتحدة وإن كانت ماهرة في إطلاق مسارات جديدة، فإن سجلها فيما يتعلق بالتوصل إلى نتائج أقل إيجابية.

بيان

شدت رئيسة مكتب الأمين العام، سوزانا مالكورا، على أهمية علاقات العمل بين الأمين العام ورئيس الجمعية العامة وتأثيرها الكبير فيما يتعلق بحسن أداء المنظمة. وأشارت إلى أن الأمين العام يقيم عاليا التفاعل الشخصي بين هذين الرئيسين التنفيذيين، على نحو ما يتضح من مناسبات غداء العمل المنتظمة التي تجمعهما معا، والتي تتيح وتيسر إجراء تبادل للآراء والمعلومات بينهما بشأن المسائل المعروضة على الجمعية العامة. ويبدل الأمين العام أيضا كل جهد ممكن من أجل حضور المناقشات المواضيعية في الجمعية العامة شخصيا وتقديم إحاطات بشكل دوري للجمعية العامة بشأن آخر أنشطته وأسفاره. وأبرزت رئيسة مكتب الأمين العام كذلك نطاق الدعم الفني والإداري الذي يقدمه عدد من الإدارات والمكاتب، عن طريق إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات أساسا، إلى مكتب رئيس الجمعية العامة. وأشارت رئيسة مكتب الأمين العام أيضا إلى اعتزام الأمين العام تقديم اقتراح إلى الجمعية العامة من أجل زيادة مستوى الموارد المخصصة لمكتب رئيس الجمعية العامة في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين المقبلة وأكدت رئيسة مكتب الأمين العام على الأهمية التي يوليها الأمين العام لأعمال الجمعية العامة، وأشارت إلى أنه شدد على أهمية أن يتوافر الوقت لكبار المديرين للعمل مع اللجان الرئيسية. ويعمل الأمين العام ومكتبه بشكل وثيق أيضا مع اللجان الرئيسية للجمعية العامة، لا سيما لجنتها الخامسة. وأشارت إلى أن الأمين العام قدم، بدعم من رئيس الجمعية العامة، مقترحا بشأن الترتيبات التشغيلية للجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية وشروط خدمة أعضائها. وأشارت كذلك إلى الدور الهام الذي تضطلع به الجمعية العامة في العديد من المجالات الأخرى، بما في ذلك فيما يتعلق بمسائل السلام والأمن، على نحو ما يتضح من الإجراءات التي اتخذتها فيما يتعلق بالحالة في الجمهورية العربية السورية. واختتمت رئيسة مكتب الأمين العام كلمتها بالتشديد على أهمية الدورة التاسعة والستين في تمهيد السبيل لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والاحتفالات بالذكرى السنوية السبعين.

المناقشة

في سياق جزء الأسئلة والأجوبة الذي أعقب ذلك، ركز المتكلمون على طبيعة العلاقة بين الجمعية العامة ورئيسها والأمين العام، حيث أكدوا أهميتها للمنظمة كي تعمل على نحو يتسم بالكفاءة والفعالية. ومن بين أمور أخرى، طرحت مجددا مسألة طول مدة رئاسة الجمعية العامة، حيث تساءل أحد المشاركين عن التأثير الذي يخلفه طول مدة ولاية كل من الأمين العام ورئيس الجمعية في العلاقة بينهما. وفي الوقت نفسه، أشير إلى أن هذه المسألة ذات بعد فلسفي أكثر مما هي مسألة عملية نظرا لأن تمديد فترة الولاية سيققل من فرص الدول الأعضاء لتقديم مرشحيها. وشملت المسائل الأخرى المطروحة العلاقة بين الجمعية العامة والهيئات الرئيسية الأخرى، وفي هذا السياق أيضا، أهمية إيجاد السبل الفعالة للتصدي لتغير المناخ. وشدد أحد المشاركين على الدور الذي تضطلع به الأمانة العامة في دعم عمل الميسرين، وذهب إلى أن قدرتها، بصفتها مستودعا للذاكرة المؤسسية، ربما لا تستغل بشكل كامل.

الموجز والملاحظات الختامية

قدم الممثل الدائم لفنلندا في ملاحظاته الختامية موجزا لوقائع المعتكف وشكر جميع الحاضرين على مشاركتهم الفعالة في المناقشات، التي أبرزت مرة أخرى الاهتمام الشديد لدى الدول الأعضاء، لا سيما أعضاء المكتب المنتخب، بتعزيز أعمال الجمعية العامة.

ضميمة

قائمة المشاركين

- ناصر عبد العزيز النصر
 الممثل السامي لتحالف الحضارات ورئيس الدورة السادسة والستين للجمعية العامة
- سوزانا مالكورا
 رئيسة مكتب الأمين العام
- نويل سنكلير
 نائب رئيسة ديوان مكتب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين
- فرانتيشك روزيشكا
 الممثل الدائم لسلوفاكيا
- نوراشيت سينهاسيني
 الممثل الدائم لتايلند
- غريتا غونارسدوتير
 الممثلة الدائمة لأيسلندا
- أرثر كافيرو
 السفير
- البعثة الدائمة لأوغندا
- ستيفان تافروف
 الممثل الدائم لبلغاريا
- دير كوغدا
 الممثل الدائم لبوركينا فاسو
- نيكولاس إيميليو
 الممثل الدائم لقبرص
- دنيس أنطوان
 الممثل الدائم لغرينادا

دورغا براساد بهاتاراي
الممثل الدائم لنيبال
بوبكر بوربما
الممثل الدائم للنيجر
مسعود خان
الممثل الدائم لباكستان
ألفارو ميندونسا إمورا
الممثل الدائم للبرتغال
زويليثو منيسي
الممثل الدائم لسوازيلند
محمد أمين محمد أمينوف
الممثل الدائم لطاجيكستان
صوفيا ميسكيتا بورغيس
الممثلة الدائمة لتيمور - ليشتي
يارمو فينانن
الممثل الدائم لفنلندا
طارق الأنصاري
رئيس ديوان تحالف الحضارات
عبد الله عثمان خميس
الوزير المفوض، البعثة الدائمة لجمهورية ترازيا المتحدة
سايجين شانغ
رئيس فرع شؤون الجمعية العامة، إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات
سلافومير كانتور
سكرتير ثالث، البعثة الدائمة لسلوفاكيا
روبرت موغيمبا
سكرتير ثالث، البعثة الدائمة لأوغندا

جورج تسالينر
موظف شؤون سياسية، مكتب المدير
شعبة شؤون الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، إدارة شؤون الجمعية العامة
والمؤتمرات
أنا - ماريا سالوما
سكرتيرة أولى، البعثة الدائمة لفنلندا
